مجلة الإحاطة المعرفية للبحوث والدراسات الإنسانية
Al-Ihata Al-Ma'rifiya Journal for Research and Human Studies
https://www.alihatajournal.org/index.php/alihatajournal/index

IMJRHS
مجلة الإحاطة المعرفية للبحوث والدراسات الانسانية



عنوان البحث باللغة العربية: الفكر والثقافة وأثرها في المشروع اليهودي العالمي

معلومات المؤلفين

اسم الباحث: أ.د. ضرار خليل حسن
الانتماء الوظيفي: الجامعة العراقية/ كلية التربية
البريد الالكتروني:
drthraralmahdawe@gmail.com

الكلمات المفتاحية:

- الفكر
- الثقافة
- التوراة
- الأسفار
- التلمود
- المشروع اليهودي

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: حزيران/2026

تاريخ النشر:تموز/ 2026

المجلد:(1) - العدد:(1)

الملخص:

تستكشف هذه الدراسة العلاقة الجدلية بين الفكر والثقافة وأثرهما البالغ في بلورة واستمرار "المشروع اليهودي العالمي"، ولاسيما في شقه الصهيوني المعاصر. وتوضح الدراسة أن الأسس الفكرية للمشروع ترتكز على مرجعيات دينية وتاريخية عميقة استمدت شرعيتها من ثلاثة مصادر أساسية: التوراة (العهد القديم) بأقسامها الثلاثة والتي تشكل السلطة التشريعية والدينية العليا، والتلمود بمكونيه (المشناة والجمارة) الذي يصوغ فلسفة تتمحور حول خصوصية الشخصية اليهودية وتمايزها، والقبالة كمنظومة صوفية غيبية ترتبط بأفكار السحر وعودة المسيح المنتظر. كما تبحث الدراسة في الخلافات العقائدية بين الفرق اليهودية المتنوعة كالفريسيين، والصدوقيين، والسامريين، والحسيديين، والإصلاحيين، مبيّنةً كيف ساهمت هذه التفاعلات والتباينات الفقهية في صياغة الأبعاد الهيكلية للمشروع.

وفي المبحث الثاني، تسلط الدراسة الضوء على الثقافة اليهودية كعنصر محوري للحفاظ على الهوية والوحدة العابرة للحدود الجغرافية والشتات. وتتأسس هذه الثقافة على خمس ركائز كبرى: أولاً، الدين وعقيدة "الماشيح" التي ألغت الإحساس بالانتماء الجغرافي الخارجي؛ ثانياً، الرؤية التاريخية المقدسة التي تعد التاريخ وحياً وإرادة ربانية مباشرة؛ ثالثاً، اللغة العبرية التي وظفتها الحركة الصهيونية كأداة سياسية لتوحيد القومية وطمس الهوية والأسماء العربية في فلسطين؛ رابعاً، العادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال كالأعياد الدينية ونظام الطعام (الكوشر) التي حمت المجتمع من ذوبان الهوية؛ وخامساً، الرموز التاريخية (كنجمة داوود والمنوارة) التي تم دمجها في علم الدولة ومؤسساتها لتعزيز الارتباط الوطني. وتخلص الدراسة إلى أن استيعاب هذه الديناميكيات وتوظيف التراث الثقافي والفكر الديني شكلا الركيزة الأساسية التي مكنت الحركة الصهيونية من صياغة هوية قومية وتكريس الكيان السياسي المعاصر وتأثيراته المتعددة الأوجه في السياق العالمي. كما تهدف هذه المراجعة الشاملة لتقديم منظور نقدي متكامل يبرز الأثر العميق لتلك التحولات الفكرية.

مجلة الإحاطة المعرفية للبحوث والدراسات الإنسانية
Al-Ihata Al-Ma'rifiya Journal for Research and Human Studies
https://www.alihatajournal.org/index.php/alihatajournal/index
IMJRHS

Search title in English: Thought and Culture and Their Impact on the Global Jewish Project

Author information:

Author: Prof. Dr. Dirar Khalil Hassan

Affiliation: Al-Iraqia University / College of Education

Email:

drthraralmahdawe@gmail.com

Keywords:

- **Thought**
- **Culture**
- **Torah**
- **Biblical Books**
- **Talmud**
- **Jewish Project**

Article Information:

Received Date: June /2026

Published Date: July /2026

Volume No:(1) - Issue No:(1)

Abstract:

This study explores the dialectical relationship between thought and culture and their pivotal role in shaping and sustaining the "Global Jewish Project," particularly its Zionist manifestation. The intellectual foundations of this project rely heavily on deep religious and historical references derived from three main sources: the Torah (Old Testament), which represents the supreme authority; the Talmud (comprising the Mishnah and Gemara), which shapes a religious philosophy centered on exceptionalism; and the Kabbalah, a mystical and esoteric system inherently linked to the concept of the awaited Messiah and the ingathering of the Jewish people. The study also analyzes the fragmentation of Judaism into various sects—such as the Pharisees, Sadducees, Samaritans, Hasidim, and Reformists—highlighting their differing stances on sacred texts and how these dynamics influenced the project's structural evolution. In its second section, the paper examines Jewish culture as a vital mechanism for preserving collective identity, ensuring cross-generational continuity, and fostering transnational unity. This cultural framework is built upon five pillars: religion and the "Mashiach" doctrine, which reinforced socio-spatial separation from non-Jews; a sacred historical perspective that views history as a direct manifestation of divine will; the Hebrew language, which evolved from a liturgical tongue into a powerful nationalistic tool used to forge a unified identity and eradicate Arabic heritage in Palestine; social customs and traditions, including religious holidays and dietary laws, which maintained community cohesion against modernization; and distinct Jewish symbols (such as the Star of David and the Menorah) that were politically institutionalized into the modern state's flag and emblems. Ultimately, the study demonstrates how the systematic employment and secularization of cultural and intellectual heritage provided the foundational scaffolding for the contemporary Zionist political project.

مجلة الإحاطة المعرفية للبحوث والدراسات الإنسانية
Al-Ihata Al-Ma'rifiya Journal for Research and Human Studies
https://www.alihatajournal.org/index.php/alihatajournal/index
IMJRHS

مقدمة

يمثل الفكر والثقافة ركيزتين أساسيتين في تشكيل أي مشروع حضاري أو سياسي، وتبرز أهميتهما بشكل خاص عند دراسة "المشروع اليهودي العالمي"، لا يمكن فهم هذا المشروع بمعزل عن الأبعاد الفكرية والثقافية التي أسهمت في بلورته وتطوره عبر التاريخ، وصولاً إلى تجلياته المعاصرة. فمنذ نشأة الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر، لم يقتصر مسعاها على الأهداف السياسية والجغرافية فحسب، بل تضمنت أيضاً مشروعاً ثقافياً متكاملاً سعى إلى إعادة تعريف الهوية اليهودية وتوحيدها حول مفاهيم معينة.

إستندت الأسس الفكرية للمشروع اليهودي العالمي، لا سيما في شقه الصهيوني، إلى مرجعيات دينية وتاريخية عميقة، إذ اعتمدت على مفاهيم مثل "الشعب المختار" لتعزيز الرواية القومية والوجودية، وشهدت أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حركات فكرية واجتماعية يهودية سعت إلى تحسين حياة اليهود وتأثرت بالثقافة التحررية الأوروبية، مما مهد الطريق لظهور أفكار الحركة الصهيونية التي أكدت على وجود الأمة اليهودية وضرورة بعثها في فلسطين .تعتبر الثقافة اليهودية، بمختلف تعبيراتها، عنصراً محورياً في تشكيل الهوية اليهودية، وحظيت بتقدير كبير في أوروبا ما بعد عصر التنوير، وتتسم الدراسات اليهودية بطابع متعدد التخصصات، مما يعكس تعقيد الأبعاد الثقافية والجغرافية التي تسعى لفهمها، ويرى بعض الباحثين أن الحركة الصهيونية أحدثت "انحرافاً خطيراً" في الدين والتاريخ والهوية اليهودية، مما يستدعي تحليلاً نقدياً لتأثيراتها.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة الجدلية بين الفكر والثقافة والمشروع اليهودي العالمي، عبر تسليط الضوء على الجذور التاريخية والفكرية التي شكلت هذا المشروع، وتحليل كيفية توظيف الثقافة في خدمة أهدافه، بالإضافة إلى تقييم الآثار المترتبة على هذه العلاقة في السياقات العالمية المعاصرة. إن فهم هذه الديناميكيات يعد ضرورياً لإدراك التعقيدات المحيطة بالمشروع اليهودي العالمي وتأثيراته المتعددة الأوجه.

المبحث الأول

الفكر اليهودي وأثره في استمرار المشروع اليهودي

يعرف الفكر اليهودي بأنه جميع الأعمال الفكرية بأبعادها المختلفة، والحراك المنبثق من الواقع بين رجال الفكر اليهودي[1]، يعرف كذلك بأنه خلاصة الموروث اليهودي، الموجه للشخصية اليهودية، في تعاملها وتفاعلها مع محيطها فالفكر اليهودي هو خلاصة مصادر الفكر من التوراة والتلمود، لا عملية تفكير، فكل

[1] سـوران قادر محمد، اتجاهات الفكر اليهودي في القرن التاسـع عشـر دراسـة تاريخية تحليلية، رسـالة ماجسـتير (غير منشورة)، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، قسم مقارنة الأديان، 2005، 18.

ما يصدر من الشخصية اليهودية، باختلاف توجهاتها السياسية والاجتماعية والفكرية هو نتاج عن الموروث الديني اليهودي.[2]

أولاً–مصادر الفكر اليهودي.

يعتمد الفكر اليهودي على عده مصادر تمتد جذورها الى عمق التاريخ اليهودي واهم هذه المصادر في التوراة والتلمود والتوراة الكتاب المقدس عند اليهود والمسيحيين ويعتبر جزءا من الديانة المسيحية ويطلق على التوراة بالعهد القديم وعلى الانجيل بالعهد الجديد ويسمى كلا العهدين القديم والجديد اليوم بالكتاب المقدس.[3]

ويرى الباحثون أن الاسفار الخمسة المنسوبة في سيدنا موسى عليه السلام قام عزرا بكتابتها في بابل بعد ألف عام، واوضح دليل على كتابه التوراة بعد موسى عليه السلام أن فيها وصفاً لجنازته لذلك لا يمكن للتوراة الموجودة اليوم هي من كتابه موسى عليه السلام، او من وحي أو من إله فلابد أن تكون التوراة قد تراها التحريف،[4] وأشار القرآن الكريم على أن اليهود حرف التوراة بقوله تعالى: ((ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا)). [5]

ويقسم اليهود التوراة إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- الأسفار الخمسة وهي سفر التكوين، سفر الخروج، سفر العدد، سفر التثنية، سفر اللاويين.

ب- أسفار الأنبياء (نبنييم) ويتضمن الاحداث التي وقعت بعد موسى (عليه السلام) وحتى هدم الهيكل ويغطي الفترة الممتدة من ١٣٠٠ ق.م الى ٢٠٠ م ويتألف هذا القسم من العهد القديم من 21 سفر وتنقسم إلى ثلاث أقسام[6]:

1-الأنبياء المتقدمون: يوشع والقضاة، صموئيل الأول والثاني، الملوك الأول والثاني.

2-الأنبياء المتأخرون: وهم إشعيا، إرميا، حزقيال.

3-الأنبياء الصغار: هم هوشع، بوئيل، عاموس، كوبريا، ويونان، يونس، ميخا، ثاصوم حبقوق صفنيا، وعدت هذه الأسفار قانونية عام ٢٠٠ ق. م[7]

---

[2] حمود غزاي الحربي، مصادر الفكر اليهودي وأثره على الشخصية اليهودية قديما وحديثا، كلية أصول الدين والدعوة (الزقازيق، ٢٠١٩)، ٢: ١٣٨١.

[3] احمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ العربي حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الإثارية، (العربي للنشر، ١٩٧٣)، ١٩.

[4] كمال حلبي، خفايا التوراة واسرار شعب إسرائيل، (دار الساقي، ١٩٨٨)، ١٣.

[5] سورة النساء: الآية ٤٦

[6] محمد مهران، *بنو إسرائيل الحضارة التوراة والتلمود*، (دار المعرفة الجامعية، 1999)، 11.

[7] حسن ظاظا، *الفكر الديني اليهودي اطواره ومذاهبه*، (دار العلم، ١٩٩٩)، ٤٦

ج – الكتب والصحف: وهي الحكم والامثال والقصص التاريخية، بعد خراب الهيكل والاناشيد الغنائية وعدد أسفاره احدى عشر سفراً وهي [8]:

1- مزامير داود: وهي أناشيد شكر وتراتيل

2- الامثال: وتنسب الى سليمان

3- ايوب: يتحدث عن حياة أيوب الصالح.

4- نشيد الانشاد: وهو عبارة عن أغاني شعبية للأفراح والزفاف وينسب إلى سليمان.

5- راعوث: وهي قصة بشعة في عهد القضاة.

6- مرائي ارميا: وهي قصائد بكاء على تدمير اورشليم

7- الجامعة: وهي خواطر فلسفية.

8- استير: ويتحدث عن خلاص اليهود على يد استير.

9- دانيال: يتحدث عن سيرة هذا النبي.

10- عزرا ونحميا: يتحدث عن عودة اليهود من السبي والترحيل وإعادة بناء الهيكل.

اخبار الأيام الأول والثاني: وفيها تلخيص للوقائع التاريخية الواردة في العهد القديم منذ بدء الخليقة الى عودة اليهود من السبي – الترحال البابلي [9]، وتعد التوراة هي السلطة العليا في الديانة اليهودية، والتي لا يمكن التشكيك فيها، وهي المرجع الأول في الحياة الدينية ويسمي اليهود أنفسهم بأنهم شعب التوراة [10].

أرتبط اليهود بنصوصهم المقدسة، وأن اختلفوا على قدسية هذه النصوص ونسبتها إلى موسى عليه السلام، فانهم جميعاً يتفقون على الاسفار الخمسة التي يطلقون عليها التوراة، أو الشريعة أو القانون[11]، وعدت الديانة اليهودية ديانة كهنوتية، إذ كان الكهنة بحسب تفسير التوراة الواسطة بين اليهود والههم يهوه، وهم الذين ينفذون الشريعة، ويوجهون الشعب اليهودي في ممارسة شعائرهم الرئيسة، وكانت وظيفة الكاهن عندهم وراثية، إذ انحصرت في نسل هارون، وهم اللاويين، وقد لقب مجمعهم الأعلى المسمى السنهدرين دوراً رئيسياً في حياة اليهود الدينية والسياسية والاجتماعية[12].

2–المصدر الثاني: التلمود

التلمود كلمه مشتقه من كلمه (لوميد) العبرية التي تعني (الدراسة)، وهي شبيهه بكلمه تلميذ العربية، وتألفت من بحوث أخبار اليهود وربانيبهم وفقهائهم المنتمين إلى فرقه الفريسيين في شؤون العقيدة والشريعة

---

[8] محمد بيومي سهران، *بنو اسرائيل الحضارة والتوراة والتلمود*، (دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٩)، ١٢

[9] حسن ظاظا، *الفكر الديني اليهودي اطواره ومذاهبه*، ٤٦.

[10] عبد الرزاق فنديل، *الأثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي*، (دار التراث، ١٩٨٤)، ١.

[11] احمد سوسة، *العرب واليهود*، ١٥١.

[12] احمد سوسة، *العرب واليهود*، ١٥١.

والتاريخ المقدس. [13]

فالتلمود: هو مجموعة قواعد ووصايا، وشرائع دينيه وادبيه وشروح وتفاسير وروايات تناقلتها الالسن فوصلت شفهيا إلى الناس، وقبلت إلى جانب الشرائع المدونة في أسفار موسى الخمسة خوفاً من النسيان والضياع وحفظاً للأقوال والنصوص، وكثرة التأويلات والاجتهادات فقد دونها الحاخامات وشكلت ما يسمى بالتلمود،[14] وعدً أكثر اليهود التلمود كتاباً منزلاً وينزلونه في منزله التوراة، ويرون أن الله أعطى موسى التوراة على طول سيناء مدونه وأرسل على يده التلمود شفاه، ولا يقنع بعض اليهود في تلك المكانة لتلمود بل يضعون تلك الروايات الشفوية في منزل الأعلى من التوراة. [15]

3- اقسام التلمود

ينقسم التلمود إلى قسمين:

1- المشناة وهو النصف أو المتن.

2- الجمارة والتفسير أو الشرح.

والتلمود الاسم الجامع للمشنا والجماره وهناك تلمودان:

١-التلمود الأورشليمي ويسمى الفلسطيني، لأن القدس خلت من المدارس الدينية بعد خراب الهيكل الثاني وانتقل الأخبار إلى انتشار مواسم في امينه وصقورية وطبرية وأطلق يهود العراق على التلمود الفلسطيني تلمود اهل الغرب لوقوع فلسطين بالجهة الغربية من العراق.

٢-التلمود البابلي وهو نتاج الاكاديميات اليهوديه في العراق وأشهرها سوان ونهار ده وفوميدينا ويعرف هذا التلمود لتلمود اهل المشرق [16]، وكلا التلمودين مكونين من المشناة والجمارة والمشناة في كل منها واحده لاختلاف بينهما، أما الجمارة فأحدهما وضعت في فلسطين والثانية في العراق وكانت الجمارة البابلية أكمل وأشمل من الجمارة الفلسطينية لذلك فهو الأكثر تداولا. [17]

فكرة التلمود

يصور التلمود اليهودي بانه جزءاً من الله وإنه أعلى من الملائكة، وإنه إذا خرب أمامي أيمن الاقوام التي لا تدين باليهودية يهودية فكأنما خرب العزة الإلهية، والفرق بين اليهودي وغيره كالفرق بين الانسان والحيوان، ولليهودي أن يطعم في الاعياد والكلاب ولا يطعم غير اليهود وبعد اليهود غيرهم أعداء لهم ولا

---

[13] سعدون الساموك ورشدي عليان، *تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية*، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، 45.

[14] مبروك محمد عبد السميع، مصادر اليهود المقدسة دراسة نقدية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية العلوم، (جامعة القاهرة، ٢٠١١)، ١٤٠-١٤٨:٧.

[15] أحمد شلبي، *مقارنة الأديان اليهودية*، (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٨)، ٢٦٦.

[16] إبراهيم الدسوقي عبد الرحمن، *خفايا التلمود في طبائع وعقائد اليهود*، (دار الكتب العرب، 2008)، 48

[17] الحسين مهدي، *التلمود اسرار حقائق*، (دار الكتاب العربي، ٢٠٠٦)، ٥١.

يجيز التلمود ان يشفق اليهود على غيرهم. [18]

يمنع التلمود اليهود بتحية غير اليهودي، إلا إذا خشيه ضررهم، ويجيز التلمود لليهودي النفاق مع غير اليهودي، وينظر فقهاء التلمود للعرب نظره خاصه فيعدونهم العدو الأول ويحرمون تقديم الطعام الموقد عربي، ويقولون: **(إن العالم قد اعطي عشره أجزاء من الوقاحة وخص العرب بشاعة منها)**، وتقوم فلسفه التلمود على احتقار البشرية جميعاً، واعتبارهم حيوانات مسخره لخدمة اليهود وجاء في تعه: (ان غير اليهود ليسوا كلابا فحسب بالحميرا ايضا).[19]

المصدر الثالث القبالة

ما خوذه من الكلمة العبرية من الفم إلى الأذن كنايه عن كلمه الله إلى موسى، ونعني القانون الشفوي، وتغير معنى القبول والتلقي، والقبالة مصطلح يشتق من الجذر العبري قبل أي تلقي النصوص القديمة، ونعني التواتر، أي ما تلقاه المرء عن السلف من تشريعات وتقاليد وغيرها من الموروثات، وكذلك تشير إلى العلم الحاخامي واشكال التصوف. [20]

أطلق القباليون على أنفسهم لقب (العارفين .... الرباني وتمكن الحاخامات من جعل القبالة أعمق وأكثر نفعاً من التلمود حتى حلت القبالة أو التفسير القبالي محل كل الكتب اليهودية المقدسة في القرن السادس عشر).

وتنقسم القبال الى قسمين:

الأول: نظري يخص طريق المعرفة الباطنية والفيض والثاني.

والثاني: عملي: وهو أقرب إلى السحر ويستخدم النسيج باسم الله ورموز الحروف والارقام السحرية والتنجيم، وعلم الفراسة، وقراءة الكف وتحضير الأرواح وغيرها، ويعوز العلم القبلي بأن لكل حرف ولكل نقطه قيمه عدديه يمكن للإنسان أن يفعلها، أو يجمعها ويستخلص منها معنى حقيقياً غير المعنى الظاهر.[21]

أما الزوهار: فهي كلمه عبريه تعني الضياء أو الاشراق، ويعتبر كتاب الزوار من أهم كتب التراث القبالي وكان مكتوباً بالآرامية، ثم ترجم إلى العبرية، وينسب إلى الحاخام سمعهان بن بوشاي،[22] ويذكر آخرون أن الحاخام موسى الليوني (١٣٠٥-١٢٥٠م) قد كتبه في أواخر القرن الثالث عشر.

واهم فلسفه القباله هي:

---

[18] فكري جواد، *كتاب التلمود وأثره في الفكر اليهودي*، (مجلة مركز الدراسات الكوفة، ٢٠٠٧)، ٢٣٢

[19] بولس حنا سعد، *همجية التعاليم الصهيونية*، (المكتبة الإسلامية، ١٩٨٣)، ٦٤

[20] معطي الله ميروكه، *التصوف اليهودي، الغبالاه المفهوم والتطور*، (مجلة الغراطين، ٢٠٢١)، ١٤١

[21] احمد سوسة، *العرب واليهود*، ٣٧٤.

[22] سنعان بن بوشان: اشتهر كحاخام وتلميذ للحاخام عكيفا عاش في القرن الثاني الميلادي في الجليل، وينسب اليه كتاب الزهار، وهو نصف أساس في الكالاه وهو أحد فروع التصوف اليهودي، *العرب واليهود*، ٤٧٥.

1- السحر.

2- قتل غير اليهودي.

3- انتهاك حرمه السبت لإنقاذ الحياة.

4- عوده المسيح المنتظر.

وأهم هذه الفلسفات هي عوده المسيح المنتظر والتي عدت بعده مراحل هي:

أولاً– مرحله موسى بن ميمون وهو في نظر الفلسفة المسيح المنتظر.

ثانياً–مارتن لوثر: تبنى العقائد اليهودية[23] مع بقاء الشريعة المسيحية وأهم العقائد هي:

1. عقيده الشعب المختار.
2. عقيده ارض الميعاد.
3. عقيده المسيح المنتظر
4. خراب بابل
5. تجمع اليهود في فلسطين وانتصارهم.[24]

الفرق اليهودية – وأثرها في المشروع اليهودي

انقسم اليهود إلى فرق عديده تدعي كل منها بانها أمثل طريقه، والأكثر تمسكا بأصول الدين اليهودي، وأهم موضوع يدور حوله الخلاف والاعتراف بأسفار العهد القديم، والأحاديث الشفوية المنسوبة إلى موسى عليه السلام واسفار التلمود.[25]

واهم الفرق اليهودية اليوم هي:

1– الفريسيون: كلمه ارامية من فرص أي صار ذي رأيي وعلم بالأمور، وكلمه فريسيون مأخوذة من الكلمة العبرية بيروشيم أي المنعزلون.

ويقول المؤرخ اليهودي يوسوس أن هذه الفرقة تكونت في عهد يوناثان الصديق الحميم الداود عليه السلام وتعد هذه الفرقة أهم الفرق اليهودية واكثرها عدداً.

واهم ميزات هذه الفرقة هي:

أ. ميلها الى السلم ومعاشره.....

ب. تعترف بجميع اسفار العهد القديم والتلمود، وأن فقهاءهم هم من جمعوا والغوا اسفار التلمود.

---

[23] نايف حمار سعيد دينه، "القوى الدينية اليهودية في فلسطين وعلاقتها بالحركة الصهيونية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، (غزة، ٢٠١٢)، 34

[24] ريا رياض حمود السعدون، "أثر اليهود في الانشقاق الديني المسيحي"، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة البصرة، ٢٠١٤)، ١٦٤.

[25] حسن ظاظا، *الفكر الديني اليهودي*، ٢١٠.

ج. تؤمن بالبعث والحساب واليوم الآخر.

د. تؤمن بالمسيح المنتظر وانه سياتي وينقذ الناس ويدخلهم في دين موسى عليه السلام [26] بأنهم حفظت الشريعة المسويه وقالوا في ذلك تقليدا ونزعه حتى انضموا في المظاهر الكاذبة في سلوكهم اليومي المتعلق بالطعام والطهارة والطقوس وكانت الصفة الغالبة عليهم العلمانية لا الكهنوتية، وكانوا هم في المدن اقوى منها في الريف، وكانوا يعتبرون أنفسهم فنه خاصه تترفع عن اهل الريف، وقد عانى منهم السيد المسيح عليه السلام ووصفهم بالمرائين، وشبههم بالقبور المكلسة من الخارج[27].

٢- الصدوقيون: وهي ثاني فرقه بعد الفريسيون واهم معتقداتهم [28]هي:

أ. لا تعترف الا بالعهد القديم وترفض الاعتراف بالتلمود.

ب. لا تؤمن بالبعث ولا باليوم الآخر، وتعتقد أن العقوبات والمثوبات تحصل في الحياة الدنيا.

ج. يعتقدون أن لبني اسرائيل ربهم الخاص (يهوه) فهو الذي اختارهم وهم شعبه.

ويرى أبن حزم بأن مؤسس هذه الفرقة رجل يقال له صدوق.[29]

٣- السامريين فرقه تؤمن بنبوة عيسى ويوشع، ويبطلون كل نبوة أخرى، وهم فئة قليله من اليهود ولا تعترف إلا بالأسفار الخمسة وينسبون إلى السامرة، وكانوا يسكنون نابلس، ولديهم نسخة من التوراة ترجع إلى ما قبل السيد المسيح، ولا تعترف الفرق اليهودية بالسامريين كفرقه [30].

٤- الحسيديين: ظهرت هذه الفرقة في القرن الثاني قبل الميلاد، وتختلف هذه الفرقة عن بقية الفرق اختلافاً كبيراً سواء في العقيدة أو النظم أو التقاليد، ومن أهم مميزات هذه الفرقة هي:

أ. تحرم الأضحية والقرابين.

ب. تميل الى السلم مع بقية الناس.

ج. تحرم الملكية الفردية وتدعو الى الملكية الجماعية.

د. تحرم الاشتغال بالنجارة وصناعة الأسلحة والتعامل بالذهب والفضة.

هـ. تميل الى الزهد والتقشف والبعد عن منع الجسد، والابتعاد عن الزواج.[31]

و. لقراوون اسسها عدنان بن داوود أحد علماء اليهود في أواخر القرن الثامن بعد الميلاد، في عهد الخليفة

---

[26] سعدون الساموك ورشدي عليان، *تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية*، ٦٩.

[27] احمد فوزي خالد، الفرق اليهودية نشأتها وعقائدها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغداد، (كلية أصول الدين، ٢٠٠٦)، ٦٠.

[28] احمد سوسة، العرب واليهود، ١٩٤.

[29] سعدون الساموك ورشدي عليان، تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، ٧٠.

[30] ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، (القاهرة، 1996)، 1: ٨٢.

[31] على عبد الواحد وافي، الاسفار المقدسة في الاديان السابقة الاسلام، (دار نهضة مصر، 1963)، ٢٤.

العباسي ابو جعفر المنصور، ومن اهم معتقداتها:

1- عدم الاعتراف بالتلمود كمصدر من مصادر التشريع اليهودي.
2- يخالفون الربانيين في جانب التشريع فقط وليس في الجانب العقائدي.
3- التمسك بظواهر النصوص وتحريم التأويل.
4- تميزوا والتصلب في العبادات. [32]
5- يميلون الى الجبر في مسائل القضاء والقدر.
6- الاصلاحيون: من الفرق الحديثة والتي ظهرت على يد موسى من دلسن في المانيا في القرن الثامن عشر، ودعاً إلى ترك المحرمات القديمة مثل تحريم الخنزير وتقديس السيف، ويميل إلى التحقيق في الطقوس الجينيه، ودعا الى استخدام اللغات المحلية في الصلوات، وأنكر الجمع من الاصلاحيين اي قيمه للثورات والتلمود في مجال التشريع. [33]

المبحث الثاني

الثقافة اليهودية وأثرها في استمرار المشروع اليهودي.

الثقافة اليهودية مجموعة معقدة ومتنوعة من العادات والتقاليد والقيم والممارسات التي تشكل هوية الشعب اليهودي، وتلعب الثقافة اليهودية دوراً محورياً في المشروع اليهودي، إذ تسعى إلى تحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية والثقافية للشعب اليهودي، بما في ذلك الحفاظ على هويته وحقوقه وتحقيق الأمن والازدهار، والتمسك بقيمه ومبادئه، واليهود لا يرون أنفسهم جماعة دينية، وإنما جماعة قومية، ترى بأنها شعب الله المختار، وانهم شعب مقدس.[34]

أهمية الثقافة اليهودية

أولاً– الحفاظ على الهوية اليهودية.

والهوية اليهودية تتمثل في اللغة والرمز والتقاليد في الأعياد والادب والمطبخ، والعادات والتقاليد اليهودية الأخرى. [35]

ثانياً– الثقافة اليهودية هي الأساس الذي يقوم عليه المشروع اليهودي، إذ تلعب دوراً هاماً في تشكيل هوية الشعب اليهودي وتوجهاته، وتعزز الشعور بالانتماء والوحدة لكل يهود العالم.

ثالثاً– تستمد الثقافة اليهودية قيمها ومبادئها من التراث الديني والاجتماعي اليهودي، الذي يشكل أساس

---

[32] على عبد الواحد وافي، الاسفار المقدسة، ٦١.
[33] علي عبد الواحد وافي، بحث في ديانة اليهود، (دار النهضة، ١٩٨١)، ٩٠.
[34] يوسف أيوب حداد، هل لليهود حق ديني أو تاريخي في فلسطين، (بيسان للنشر، ٢٠٠٤)، ٨٦
[35] يوسف حداد، هل لليهود حق ديني، ٨٧

المشروع الذي يهدف إلى الحفاظ على الهوية اليهودية وتعزيزها.

رابعاً– الاستمرارية. [36]

تساهم الثقافة اليهودية في استمرارية الشعب اليهودي عبر الأجيال، من خلال نقل التراث والقيم والمعتقدات من جيل إلى جيل

خامساً– التأثيرات المتبادلة.

تأثير الثقافة اليهودية بالمخيمات تعيش فيها وفي الوقت نفسه تؤثر الثقافة اليهودية في هذا المخيمات من خلال الادب والفنون والفكر.

سادساً– تعد الصهيونية بأنها حركة سياسية تهدف إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وقد استمرت أصولها ومبادراتها من الثقافة اليهودية وتسعى الى الحفاظ على الهوية اليهودية وتعزيزها في إطار الدولة اليهودية [37].

اهم أسس الثقافة اليهودية هي:

أولاً– الدين ظل الدين اليهودي منذ (القرن الثاني ق.م)وحتى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، وهو العامل الأساس في توجيه الحياة اليهودية، ويذكر المؤرخ اليهودي إسحاق بير إنه على الرغم من إنه كان للدين في تاريخ اليونان والرومان في التاريخ أوربا في العشرين الوسطى، تأثيراً حاسماً، [38] مع ذلك تجد لدى هذا الأمم، فصولاً في السياسة والأدب ولا دخل للدين فيها، مما يدل على أن تلك الشعوب قد وقفت في تحول هذين الميدانين عن سلطة الدين عزلاً تاماً، أما عندنا فأنك لا تجد مثل هذين الميدانين في الزمن القديم أو في العصور الوسطى، أو في عصر التنوير، ومن أهم العقائد اليهودية المتواترة هي عقيدة الماشيح،[39] وهي عندهم خروج ملك من نسل داود، يأتي في نهاية التاريخ يجمع شتات اليهود المتقيين، ويعود بهم إلى الأرض المقدسة، ويحطم أعداء إسرائيل، ويتخذ اورشليم عاصمه له، ويعيد بناء الهيكل.

اخضعت عقيدة الماشيح انتماء اليهود لأي حضارة وزادت انفصالهم عن الاغيار، لأن انتظار الماشيح بلغي الإحساس بالانتماء الاجتماعي والتاريخي، والرغبة: العودة تضعف إحساس اليهود بالمكان الجغرافي[40]، ولعل اشتغال اليهود بالتجارة الدولية، ووظائف مجرده مثل الاعمال المالية، هو الذي نمى احاسيسهم المشحانيه، فلتاجر لا وطن له ولا تحد وجدانه او تصوراته من الأرض،[41] اي قيوداً أو حدود على عكس

---

[36] ورجينا الشريف، الصهيونية غير اليهودية، ترجمة احمد عبد الله عبد العزيز، (عالم المعرفة، ١٩٨٥)، 145.

[37] رشاد الشامي، *الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح* العدوانية، (عالم المعرفة، ١٩٨٦)، ٢٠.

[38] يوسف حداد، *هل لليهود حق ديني*، ٢٨٨

[39] سلوى العمر، *قادة إسرائيل وعقيدة المسارا*، *جريدة الرأي*، (د.م، ١٩٩١).

[40] عبد الوهاب المسيري، *الأيدلوجية الصهيونية*، (عالم المعرفة، 1982)، 18 –19.

[41] رشاد الشامي، *الشخصية اليهودية الإسرائيلية*، 21.

الفلاح الذي لا يجيد التعامل إلا مع قطعه معينه، ومن السمات الاخرى لليهودية، أنها تعبر عن عبقريتها عن طريق التصوف، لذلك : لاحظ ان المفكرين المتصوفين مرتفعة، إذا ما قورنت بالأديان الأخرى، وكتب الصوفية اليهود مثل الزوهار والباهير يمثل تراث الضخم وثري، ويشكل أساس التفسيرات الصوفية التي حلت محل التوراة والتلمود.[42]

تتميز اليهودية عن بقية الاديان بكثره الانبياء، وهو عكس ما نجده في الإسلام والمسيحيين، وقد تمنى موسى عليه السلام ان يكون كل افراد شعبه من الأنبياء، [43] ويرى الفيلسوف اليهودي الالماني هرمان كوهين (١٨٤٢-١٩١٨) أن النبي هو المدافع عن الاخلاقيات العالمية، وأن الانبياء هم مفكرون تقدميون حاولوا تخ ليق الانسان من أوهام الاساطير، وأن الامه اليهودية هي تعبر عن اخلاق الانبياء العالمية وأن النبوة بهذا المعنى هي التعبير الدقيق عن الروح القومية اليهودية. [44]

ترتكز الصهيونية الروحية الى فكره اليهودي النبي في حين نجد أن الفكرة هي الاساس المستمر الذي تستند اليه المدارس الصهيونية الأخرى،[45] ووصفت الصهيونية بإنها بعث علماني لتقاليد النبوة اليهودية، كون الصهيونية تفكير نظري لا يستقرئ التاريخ، ولا الأمر الواقع، ووصفت اليهودية بإنها عقيدة مشحانية على الرغم من رفضها العقيدة المسيح المخلص، ولكن عند الصهاينة من الممكن أن تظهر مشحانية لا دينية.

ثانياً- التاريخ اليهودي:

أن الاهتمام اليهودي بالتاريخ هو اهتمام معاد في حميميه للتاريخ، فيرى اليهود أن تاريخهم مقدس ويعبر عن الإرادة الربانية، وليس في المحاولة والخطأ الانسانيين، فالاه (إسرائيل) يتدخل في التاريخ اليهودي من أونه لأخرى، والأمة اليهودية لم تأتي للوجود من خلال تطور تاريخيها، وإنما ظهرت من خلال تدخل إلهي مباشر. [46]

فالرؤية الصهيونية للتاريخ تأثرت بالرؤية اليهودية القديمة، حتى أنهما يتشابهان في البنية فليهودي يرى (أن تاريخ اليهود هو تاريخ يتدخل فيه الرب، ويعرف بوبر بين التاريخ والتجربة التي تعيشها الامم)، والوحي هو التجاري الهامة الخالصة التي يعيشها الافراد، ويرى إنه حينما يتحول الوحي إلى أفكار تفهما الجماهير وتؤمن بها، فأنها تصبح عقائد، هذا الوضع هو بالنسبة لغير اليهود.[47]

---

[42] عبد الوهاب المسيري، *الأيدلوجية الصهيونية*، 46.

[43] رشاد الشامي، *الشخصية اليهودية الإسرائيلية*، ٢٢.

[44] عبد الوهاب المسيري، *الأيدلوجية الصهيونية*، ٢٣٦.

[45] عبد الوهاب المسيري، *الأيدلوجية الصهيونية*، ٢٣٥.

[46] يوسف حداد، *هل لليهود حق ديني*، ٢٩

[47] يوسف حداد، *هل لليهود حق ديني*، ٢٩١.

اما بالنسبة لليهود فتم تطابقا بين الوحي والعقيدة والتاريخ، وأن (إسرائيل) تتلقى تجربتها الدينية الحاسمة كشعب، فليس النبي وحده هو الذي تشمله عمليه الوحي بل المجتمع كله، أن مجتمع (إسرائيل) يعيش التاريخ والوحي ظاهره واحده، فالتاريخ وحي والوحي التاريخ، [48] وهكذا يرى اليهود القدامى، أن تاريخ الشعب اليهودي محط اهتمام الرب، وأنه مركز الحركة التاريخية، فالتاريخ الانساني كله يدور حول الامه اليهودية، التي تقف في وسطه، لتجسد فكره وجود الله ، التي تمثل مصير الزاوية في حركة التاريخ، ويقول المؤرخ اليهودي العلماني هلس (أن تاريخ الإنسانية اصبح مقدسا من خلال اليهودية)، ويرى بركين أن القضاء على اليهود يعني القضاء على البشرية.[49]

ثالثا– اللغة:

لم تكن اللغة اليهودية إداه تواصل فقط بالنسبة لليهود، بل كانت عنصراً محورياً في الحفاظ على الهوية الدينية والقومية عبر التاريخ، وأدت دوراً مهماً في استمرارية المشروع اليهودي حتى قيام دوله (إسرائيل)، [50] ومثلت اللغة اليهودية اهميتها في:

اولاً–كانت وعاء للهوية الدينية والثقافية وأهم لغات اليهود التي تداولها عبر التاريخ هي:

أ- العبرية القديمة: وهي لغة النصوص الدينية الأساسية والتي ربطت اليهود عبر الاجيال بالشريعة والتقاليد.

ب- الآرامية: ظهرت في فتره السبي البابلي واصبحت لغة الشروح والتفاسير الدينية مثل التلمود.

ج- بقاء النصوص الدينية باللغة العبرية أسهم في وحده الوعي المجتمعي حتى في الشتات [(51)].

ثانياً– مع تشتت اليهود في بلدان مختلفة ظهرت لهجات يهودية محليه هي:

1– البريشه: (مزيج من الألمانية والعبرية والسلامية في أوروبا الشرقية).

٢–اللادينو الإسبانية اليهودية ظهرت بين يهود الاندلس.

وعلى الرغم تنوع البيئات فقد مثلت اللغة ممراً ثقافياً بين المجتمعات اليهودية في محافظه على روابطهم الخاص المميزة عن الشعوب الأخرى.[52]

ثالثاً– اللغة في المشروع الصهيوني:

1– مع ظهور الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر تم تبني احبار اللغة العبرية كلمه قوميه موحده لليهود. فرض العبرية كلفه رسميه في فلسطين في فتره الاستنداب ، كان خطوه استراتيجية ملئ

---

[48] عبد الوهاب المسيري، *الأيدلوجية الصهيونية*، ٢٣٥.

[49] يوسف حداد، *هل لليهود حق ديني*، ٢٩١

[50] احمد سوسة، *أبحاث في الصهيونية واليهودية*، (دار الامل، ٢٠٠٣)، ٢٠.

[51] حسن كاظم، *يهود الجزيرة العربية*، (دار المعاوي، ٢٠٠٥)، ٣٩.

[52] يوسف حداد، *هل لليهود حق ديني*، ٦٧.

بلوره اليهودية القومية اليهودية.[53]

2- مثلت اللغة العبرية أداة لتكريس الوحدة القومية وتجاوز الفوارق بين اليهود والشرقين والغربيين واصبحت العبرية اليوم أحد اعمدة الدولة فهي لغة الدين والجيش والسياسة والاعلام والادب.

3- اعطت اللغة للمشروع اليهودي الأصالة التاريخية بزعم العودة الى لغة التوراة، وساعدت في تكريس ان اليهود شعب واحد، وله لغة واحده رغم الاختلافات العرقية والجغرافية وأصبحت العبرية اداه لفرض ثقافه مهيمنه داخل (اسرائيل) على حساب لغات وثقافات اليهود القادمين من الشتات.[54]

قام الكيان(الاسرائيلي) عند اعلان دولته عبرنة الدولة والقاء عروبتها، إذ عملت على تسمية الاماكن والمواقع التاريخية العربية على خارطة فلسطين بأسماء عبرية، ومحو الاسم العربي، بهدف طمس الهوية العربية وفرض هويه جديده عليها،[55] وقام الاحتلال بوضع طريقة عبرية عليها اسماء جميع الاماكن والمؤسسات باللغة العبرية وقد نجحت (إسرائيل) في غيرنا المجتمع الفلسطيني وتحوله من العربية إلى العبرية.... من الاجراءات وهي [56]:

1- تدريس العبرية المبكر في مرحله التعليم الأساسي
2- تجنيد فلسطين في الجيش والأمن الاسرائيلي
3- فرض العبرية على مؤسسات الدولة كافة، وجعلها في اللغة الأولى بعد ان كانت الثانية بعد العربية والإنكليزية.

رابعاً– العادات والتقاليد اليهودية وأثرها على المشروع اليهودي للعادات والتقاليد اليهودية آثارها المباشرة على المشروع اليهودي الذي يشمل جوانب متعددة مثل الهوية، والثقافة، والدولة، والدين، والعادات والتقاليد سواء كانت دينيه او اجتماعيه تشكل جزءاً أساسياً مثل هويه اليهود وتراثهم، وتلعب دوراً مهماً في الحفاظ على تماسك المجتمع اليهودي وتجديد شبابه عبر الاجيال وأهم العادات والتقاليد اليهودية هي[57] :

الأعياد الدينية هي:

عيد الفصح عيد العرش، عيد الغفران، راس السنة العبرية.

طقوس الزواج والخطبة والسبوعات السبعة بعد الزفاف.

---

[53] جيرو فرجودي، *اللغة والسياسة*، ترجمة: لعوم تشومكي، (المجلة الأعلى للثقافة، ٢٠١٢)، ٤٥.

[54] حسن ظاظا، *لبحاث في الفكر الديني اليهودي*، (دار العلم،2002)، 65.

[55] خليل، *الفلسطيني بين التمكين والارتقاء*، (مركز دراسات معاصرة، ٢٠٠٩)، ٢٥.

[56] عز الدين الصحراوي، "اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية، (جامعة خضير بكرة، العدد 5، ٢٠٠٤، ١٥٠.

[57] الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، (د.ن، ١٩٨٤)، 4: ١٨٢.

1-طقوس الطعام مثل نظام الكوشر والاحتفالات بالأطعمة الخاصة بالأعياد. [58]

2-طقوس الصلاة: سواء كانت في المنزل أو الكنيس، والأوراد المختلفة.

3-طقوس اعداد على الموتى وزيارة القبور وتأتي اهمية العادات والتقاليد اليهودية في:

أ- الحفاظ على الهوية.

ب- نقل التراث.

ج- تماسك المجتمع.

د- التكيف مع التحديات.[59]

فالعادات والتقاليد تحافظ على الهوية اليهودية وتعزيز الانتماء إلى الشعب اليهودي، وتعمل على نقل التراث اليهودي من جيل إلى آخر، وتعمل على خلق شعوراً بالوحدة بين افراد المجتمع اليهودي وقيمه، كما نجحت في الحفاظ على المجتمع اليهودي من أفكار الحداثة والتغير مثل اليهودية الأرثوذكسية، والمحافظة والإصلاحية.[60]

خامساً– الرموز اليهودية

الرموز اليهودية هي علامات ذات اهميه دينيه وتاريخيه للشعب اليهودي، وتلعب دوراً مهماً في الهوية والطقوس اليهودية وتتجلى اهميه هذه الرموز في تعزيز الانتماء الديني والوطني، وتشكيل جزء من التقاليد اليهودية وأهم هذه الرموز هي[61]:

1- نجمه داوود: هي رمز سداسي الاضلاع، وهي من أهم رموز اليهودية وتمثل رمز الوحدة والتوازن.
2- المنوارة: هي الشمعدان السباعي، وتعتبر رمزاً للنور الالهي والوحي، وكانت تستخدم في الهيكل القديم.
3- الطاليت: هو الشال الصلاة الذي يرتديه اليهود خلال الصلوات ويحمل خيوطاً خاصة تسمى التزيتزيت.
4- المزوازه: عليه صغيره تحتوي على لفيفه من النصوص المقدسة وتوضع على اطارات الأبواب[62].
5- الشوفار: هو قرن كبش يستخدم للنفخ في المناسبات الدينية مثل راس السنة العبرية ويوم الغفران.
6- الختان: هو طقس ديني يتم في ختان الذكور في اليوم الثامن من بعد الولادة، ويدل على علامة على العهد بين الله والصبي اليهودي.

وللرموز اليهودية أثر كبير في اليهودية في الآتي:

1- الحفاظ على التقاليد والعادات ونقلها من جيل إلى جيل.

---

[58] الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، (د.ن، ١٩٨٤)، 4: ٢١٥.

[59] علي عبد الواحد وافي، *الاسفار الخمسة في الديانات السابقة للإسلام*، (مطبعة العالم العربي، ١٩٧٠)، ٣٥.

[60] مها يوسف حداد، *الرؤية العرقية لليهودية*، (ذات السلاسل، ١٩٨٩)، ٢٣٢.

[61] بديعة امين، *المشكلة اليهودية والحركة الصهيونية*، (دار الطليعة، ١٩٧٤)، ١٨٩.

[62] احمد شلبي، *مقارنة الأديان*، (مكتبة النهضة المصرية، د.ت)، 1: ٥٤.

2- التعبير عن الايمان والارتباط بالدين اليهودي.

3- بعض هذه الرموز وضعت في علم الدولة مثل نجمه داود، والمنوارة، لتمثل الهوية اليهودية وأثرت الرموز اليهودية في مختلف جوانب الثقافة اليهودية بما في ذلك الفن والادب والموسيقى.

المصادر والمراجع

1. ابن حزم .*الفصل في الملل والأهواء والنحل* .[د. ن.]، 1996.
2. أمين، بديعة .*المشكلة اليهودية والحركة الصهيونية* .دار الطليعة، 1974.
3. جواد، فكري. "كتاب التلمود وأثره في الفكر اليهودي ."*مجلة مركز دراسات الكوفة*، 2007.
4. حداد، مها يوسف .*الرؤية العرقية لليهودية* .ذات السلاسل، 1989.
5. حداد، يوسف أيوب .*هل لليهود حق ديني أو تاريخي في فلسطين* .بيسان للنشر، 2004.
6. الحربي، حمود غزاي .*مصادر الفكر اليهودي وأثره على الشخصية اليهودية قديماً وحديثاً* .كلية أصول الدين والدعوة، 2019.
7. حلبي، كمال .*خفايا التوراة واسرار شعب إسرائيل* .دار الساقي، 1988.
8. خالد، أحمد فوزي. "الفرق اليهودية نشأتها وعقائدها". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ببغداد، 2006.
9. خليل .*الفلسطيني بين التمكين والارتقاء* .مركز دراسات معاصرة، 2009.
10. دينه، نايف حمار سعيد. "القوى الدينية اليهودية في فلسطين وعلاقتها بالحركة الصهيونية". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2012.
11. الساموك، سعدون، ورشدي عليان .*تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية* .الجامعة العراقية، [د. ت.].
12. سعد، بولس حنا .*همجية التعاليم الصهيونية* .المكتبة الإسلامية، 1983.
13. السعدون، ريا رياض حمود. "أثر اليهود في الانشقاق الديني المسيحي". أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، 2014.
14. سوسة، أحمد .*أبحاث في الصهيونية واليهودية* .دار الأمل، 2003.
15. سوسة، أحمد .*العرب واليهود في التاريخ العربي حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الإثارية* . العربي للنشر، 1973.
16. سهران، محمد بيومي .*بنو اسرائيل الحضارة والتوراة والتلمود* .دار المعرفة الجامعية، 1999.
17. الشامي، رشاد .*الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية* .عالم المعرفة، 1986.
18. الشريف، ورجينا .*الصهيونية غير اليهودية* .ترجمة أحمد عبد الله عبد العزيز. عالم المعرفة،

.1985

19. شلبي، أحمد .*مقارنة الأديان اليهودية* .مكتبة النهضة المصرية، 1988.

20. الصحراوي، عز الدين. "اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية ."*مجلة العلوم الإنسانية*، العدد 5.(2004)

21. ظاظا، حسن .*أبحاث في الفكر الديني اليهودي* .دار العلم، 2002.

22. ظاظا، حسن .*الفكر الديني اليهودي اطواره ومذاهبه* .دار العلم، 1999.

23. عبد الرحمن، إبراهيم الدسوقي .*خفايا التلمود في طبائع وعقائد اليهود* .دار الكتب العربي، 2008.

24. عبد السميع، مبروك محمد .*مصادر اليهود المقدسة دراسة نقدية* .جامعة القاهرة، 2011.

25. العمر، سلوى. "قادة إسرائيل وعقيدة المسارا ."*جريدة الرأي*، 1991.

26. فرجودي، جيرو .*اللغة والسياسة* .ترجمة لعوم تشومكي. المجلس الأعلى للثقافة، 2012.

27. فنديل، عبد الرزاق .*الأثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي* .دار التراث، 1984.

28. كاظم، حسن .*يهود الجزيرة العربية* .دار المعاوي، 2005.

29. محمد، سوران قادر. "اتجاهات الفكر اليهودي في القرن التاسع عشر دراسة تاريخية تحليلية". رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، 2005.

30. المسيري، عبد الوهاب .*الأيدلوجية الصهيونية* .عالم المعرفة، 1982.

31. مهران، محمد .*بنو إسرائيل الحضارة التوراة والتلمود* .دار المعرفة الجامعية، 1999.

32. *الموسوعة الفلسطينية* (القسم العام والقسم الثاني). [د. ن.]، 1984.

33. مهدي، الحسين .*التلمود اسرار حقائق* .دار الكتاب العربي، 2006.

34. ميروكه، معطي الله. "التصوف اليهودي، الغبالاه المفهوم والتطور ."*مجلة الغراطين*، 2021.

35. وافي، علي عبد الواحد .*الأسفار الخمسة في الديانات السابقة للإسلام* .مطبعة العالم العربي، 1970.

36. وافي، علي عبد الواحد .*الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام* .دار نهضة مصر، 1963.

37. وافي، علي عبد الواحد .*بحث في ديانة اليهود* .دار النهضة، 1981.